

حادث حريق واحد في هوت كاتانغا بالكونغو الديمقراطية وسط خسارة كبيرة في غطاء الأشجار

حادث حريق واحد في هوت كاتانغا بالكونغو الديمقراطية وسط خسارة كبيرة في غطاء الأشجار

التقرير

يسلط حادث حريق حديث في منطقة هوت كاتانغا الضوء على التحديات البيئية المستمرة التي تواجه جمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC). مع مساحة شاسعة تزيد عن 232 مليون هكتار، تتمتع الكونغو الديمقراطية بغطاء شجري كبير يصل إلى ما يقرب من 199 مليون هكتار. ومع ذلك، عانت البلاد من خسارة كبيرة في غطاء الأشجار على مر السنين، بقيادة الزراعة المتنقلة التي تمثل الغالبية العظمى من أنشطة إزالة الغابات.

تكشف تحليل البيانات التاريخية عن اتجاه مقلق لفقدان غطاء الأشجار، حيث تأثرت ملايين الهكتارات وانبعثت كميات كبيرة من مكافئ ثاني أكسيد الكربون (CO2e) في الغلاف الجوي. تشير البيانات إلى أن الزراعة المتنقلة لا تزال السائق الرئيسي، حيث تساهم بأكثر من 98٪ من إجمالي فقدان غطاء الأشجار، يليها التحضر والغابات والحرائق.

التأثير التراكمي لهذه الخسائر واضح، مع تغيير سلبي صافي في غطاء الأشجار يقدر بحوالي 6 ملايين هكتار، مما يمثل انخفاضاً بنسبة 3.55٪ من غطاء الأشجار المستقر. هذه الخسارة ليست مصدر قلق فقط بالنسبة لانبعاثات الكربون ولكن أيضاً للتنوع البيولوجي ودورات المياه وتنظيم المناخ المحلي.

يعتبر حادث الحريق الأخير، على الرغم من كونه معزولاً، تذكيراً بالسياق الأوسع للتدهور البيئي في المنطقة. تظل النظم البيئية الغنية بالغابات في الكونغو الديمقراطية عرضة لضغوط بشرية متنوعة، مما يبرز الحاجة إلى استراتيجيات إدارة وحفظ مستدامة لحماية هذه الموارد الحيوية للأجيال القادمة.

